

حوار باطني بين الرمن والنيل

مهداة للشاعر - نجيب سرور

١ - الصوت :

.. ما أنت يا نيل ..
دمع ترابي تحدر .. أم ترى
جرح يسيل
أو ما حملت من الجنوب صلابة الإبنوس ..
بين لزاجه الصمم الخضيل
ما لي أراك مشئت الأمواج مسحول البريق
الشمس ما عادت بسطحك في انعكاس
غاصت الى القاع السحيق
وعلى الضعاف منه الرايات ينتصب أنخيل
لكنني الفاه من خلل المياه جبين عز
في انعكاس
وتسيل مقروح العطاء كعبه الحزن العميق
لتصب في البحر الطليق ..
أدري بانك لا تطيق
جدران مجراك العتيق
يا نيل .. يا نيل .. يا نيل .. يا نيل ..
قد حار فيك نداء ..
صاد .. وانت الماء ..
أرجوك .. أنت رجاء ...
من يجهبض التيار في برق الصواعق
فرعون يدري كيف يتحد ارتعاش الحر
بالامواج من فوق المشائق
القهر ينمو كلما دمع أريق
من يقنع الامواج ان مآلها ..
موت الفريق
زرعوا المضائق في الطريق اما دروا ؟
امواجنا في المد أبحار تضج
فكيف يتسع المضيق

٢ - الصدى : « اصوات جماعيه »

من أين يأتي العبير
والورد .. حتى الورد قد أمسى خفير ...
من أين يأتينا ألقد المأمول في زمن الضياع
ميناؤه في كل عين دمعها بحر ..
وآلام شرع ...
من أين يأتينا وقد نصبوا الفخاخ
لخطوة الرؤيا على درب الشعاع
من أين يا فجر العيون وزيفهم قد نزل
من ندي الرضاع
من أين تاتينا الحياه
ها نحن لا نتمو عظام الصدر داهمها التكلس ..
رثة الخصوبة من زفير حاذرت عمق التنفس
هم علموا .. حتى الهواء
التجسس

٣ - صوت من الشمال :

.. أهديك آلامي في كفة الميزان
عل الاسى ينيك ...
لست الوحيد الان ..

في ساحه الاحزان
كمحطة التوليد .. يلعها التيار ..
أهديت اعصابي في شره الاحبار
عل الاسى ينيك
لست الوحيد الان

في حومه الاعصار ...
أهديك احدا في في دمعها الفهر
معروسه فيها بران القدر
عل الاسى ينيك
لست الوحيد الان ..
في ماتم الظهر ..

- الصدى

- الافق بالحرباء تلون البعد ..
من اين ياتي الماء
والعيم تصدأ .. أمطاره الرعد ...
مزقت الف غطاء
لادينهم عريا ... فتلون الجلد ..
- لسجن بوابه ..
قد يجرح المحكوم
لا باب للغابه
يا بيلنا المظلوم ...

* * *

- صوت

- أهديت ايماني في أحرف الإيجاز
ما تصنع الديدان .. في قلعه الفولاذ
علّ الدما تنبيك ..
ما المجد بالامال .. المجد بالانجاز

* * *

أهديك ماء النيل .
نقط به الامواج
ما أنت غير فتيل .
اشتعاله المنهاج
ان صار هذا النهر ..
زيتا ومصر سراج
لن تصمد الابراج

* * *

أهديك (رأس المال) بمحاكم التفتيش
كي تدرك الاخطاء .. وتمرّي التشويش
ندري اذا ضبطوه ...
ستحال للتحقيق ...
بتهمة التحشيش

* * *

أهديك كأس النور
فاجرعه بأمانه
ماضر ان قالوا ..
قد باع أوطانه
أوطاننا تدري ..
من يسكن الحانه
صك البراءة والخلود ...
بأن ندان من الخيانه